

مقدمة

القانون الدستوري هو علمٌ يعود ظهوره إلى النصف الأول من القرن التاسع عشر ، حيث كان الإيطاليون أول من قام بتدريسه في معاهدهم ، ثم انتقل إلى دول أخرى ومنها فرنسا حيث أطلق عليه المجمع اللغوي تسمية " القانون الدستوري " ، هذا العلم يهتم بالدرجة الأولى بوضع قواعد قانونية تتناول تنظيم السلطة في الدولة وتنظيم حياة الجماعات البشرية التي تعيش على أرضها بشكل يُضمن فيه احترام حقوق كلٍ من الطرفين وحمايتها ، ويساهم في تعيين الأعضاء الذين يعود لهم حق ممارسة السلطة السياسية. كما أنه يقيد من هذه الممارسة بالدرجة التي يحفظ بها للأفراد حقوقهم.

أمّا دراسة المؤسسات السياسية فهي حديثة العهد ، نظراً لتناولها لمخلف القوى السياسية والاجتماعية في الدولة وعدم اقتصارها عليها كمصدر وحيد للسلطة.

هذا لا يعني أنه قبل ذلك التاريخ لم يكن للقواعد القانونية وجود ، باعتبار أن القاعدة القانونية رافقت كافة المجتمعات البشرية منذ أن وُجد الإنسان الأول ، إلا أن درجة تطورها اختلفت من مجتمعٍ لآخر ، وصولاً إلى هذا التنظيم الذي هو عليه اليوم بعدما أصبحت القاعدة القانونية من عمل الدولة ، والتي من خلالها تقوم بتنظيم المجتمع والعلاقات بين الطبقة الحاكمة والمحكومة وتفرض القيود على كلٍ منهما.